

## #شرح\_دليل\_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | خاتمة | الدرس

(٣٦٢)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين رحمنا الله واياه اجمعين. خاتمة اذا اتفقا على عقد وادعى احدهما فساده والآخر -

00:00:04

نعم هذه الخاتمة عقد المؤلف لختم كتاب دليل الطالب. وذكر فيها بعض المسائل ثم ختم الختام رحمة الله اذا اتفقا على عقد او جارة او نحوهما ثم ادعى احدهما ان العقد فاسد -

00:00:48

فكان يقول مثلا نعم انا بعثت عليك لكن بعثها وانا صبي وادعى الاخر ان العقد صحيح. فبقول من نأخذ قالوا نأخذ بقول مبدع الصحة بيمينه لأن الظاهر وقوع العقود على وجه الصحة لا الفساد -

00:01:15

قد نص الامام احمد على ان البائع اذا قال بعثك قبل ان ابلغ وقال المشتري بعد بلوغك ان القول قولا مشركا احسن الله اليكم فاقر لاحدهما بنصفه ومن قال بمرض موته هذا الالف دقضى فتصدقوا به ولا مال له غيره لزم الورثة -

00:01:35

الصدقة بجميعه ولو كذبوا. نعم طبعا العلة في هذا قالوا لأن امره بالصدقة به يدل على انه دخل عليه عن طريق التعدي على وجه يلزم الصدقة بجميعه ابو خالد هو في مرض موته -

00:02:17

يريد ان يبرئ ذمته ولذا قالوا يلزم الورثة الصدقة بجميعه ولو كذبوا. احسن الله اليكم ويحكم باسلام من من اقر بالشهادتين قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ولو كان عمره سبع سنوات -

00:02:40

يقبل قد اسلم علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين. الزبير وهو ابن عشر سنين ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم استئذان والديهم ولذلك يقبل اقرار الصبي ولو مميزة -

00:03:05

الاسلام قوله ولا مميزة اشارة الى الخلاف الواقع في المذهب في هذه احسن الله اليكم. او قبيل موته بشهادة ان لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله فلو نطق احد قبيل موته -

00:03:24

بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويبدل بذلك عرض النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة على عمه ابي طالب. قال قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله -

00:03:44

ولو لم تكن تنفعه ما قاله وهذا الخاتم من المؤلف ليكون اخر ما ذكره من مسائل العلم الله عز وجل ان يختتم لنا بهما عند الله اليكم. اللهم اجعلني من اقر بها مخلصا. في حياته وعند مماته. وبعد وفاته -

00:04:00

واجعل اللهم هذا مخلصا لوجهك الكريم. وسببا للفوز لديك بجنت النعيم صلى الله وسلم على اشرف العالم وسيدبني ادم وعلى سائر اخوانه من النبيين المرسلين وال كل وصحبه اجمعين. وعلى اهل طاعتك اجمعين. من اهل السماوات -

00:04:28

والارضين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا ان هدانا الله الله فله الحمد حتى يرضى وله الحمد على كل حال والحمد لله وحده قال مؤلفه سامحه الله تعالى ذو الجلال والاكرام. فررت من تعليقه نهى رسى ابتسابع -

00:04:58

سنة تسع عشرة سنة تسع عشرة بعد الالف كان الختام والله اسألك والله سبحانه انه اسأل ان يتوفاني نسأل ان يتوفاني على الاسلام والله والله سبحانه اسأل ان يتوفاني على الاسلام. وان يحشرني ووالدي في زمرة -

00:05:29

وان ينفعنا بما تعلمناه من مشايخنا اولي المجد والاحترام جزاهم الله تعالى عن المسلمين يوم البعث والقيام. والخلود في دار السلام.

واحيانا واياهم حياة طيبة حتى نلقاءه. وهو عنا راض بمحمد عليه الصلاة والسلام - 00:06:08

السلام قوله بمحمد عليه الصلاة والسلام هذا من التوسل الممنوع فان سؤال الله عز وجل بالمخلوق لا يجوز وكان التوسل بجاه

الرسول عليه الصلاة والسلام لا يجوز ان هذا السبب - 00:06:38

ان يجعله الله قال رسوله سببا التوسل بذوات الانبياء والالوبياء وغيرهم لا يجوز واما يعني دعاء الله عز وجل وسؤاله فهذا هو جائز

احسن الله اليكم. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. وكان الفراغ من - 00:06:53

الشافعي مذهبا الازهري وطنا. يوم الخميس المبارك. سابع عشرة الثانية سنة ثلاثة وعشرين بعد الالف غفر الله لمن كتبه ولم نظر فيه

ولكل المسلمين امين امين رحهم الله حقيقة الكتاب عشنا معه عيشة عظيمة. ورأينا من انوار العلم فيه - 00:07:25

والتقدير دقة والتقسيم ما يجعل العلم قريبا متناول طالب العلم وبهذا ايضا يتم الكتاب وشرحه جزى الله مؤلفه خير ما جزى عالما

طلابه غفر الله له وانزل له الاجر والثواب. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما سمعناه وتعلمناه في ميزان - 00:08:23

حسنات وان يجعله عملا صالحنا وعلما نافعا انه جواد كريم وبهذا يكون الختم في اليوم من شهر رمضان لعام الف واربع مئة وثمان

وثلاثين من الهجرة كم بين البداية لذلك نقول - 00:08:54

في ختام هذا الدرس لعلي اذكر اخوانى وطلابى الذين معنا صبروا وثبتوا واستمروا بعدد من الامور. اولها احمدوا الله عز وجل على

هذه النعمة ثبتكم ويسركم اموراكم تساقط معكم من اخوانكم الذين في الطريق؟ وكل عذرها - 00:09:19

لكن الثبات نعمة من الله عز وجل احمد الله على هذه النعمة التي لولاه لما ثبت ايضا ينبغي لطالب العلم وقد تعلم هذا العلم ان يعلم ان

جماع الخير في تقوى الله عز وجل - 00:09:43

وكلما كان طالب العلم اكثر تقوى لله وخشية كلما كانت مرتبته عند الله عز وجل اعلى وارفع ايضا ينبغي لطلبة العلم الذين حضروا

اليوم من اوله الى اخره ودرسوها وجلسوا - 00:10:00

ان يستشعروا مسؤولية العلم ان العلم امانة. لو لم يجلس من قبلنا من العلماء للتعليم ونشر العلم من وصل اليها العلم صافي وان كل

واحد متوقع في مكتبه وقال انا اريد ان اقرأ اريد ان افعل وافعل ولم يبذل العلم ما خرج طلاب علم - 00:10:18

ولذلك استشعروا المسؤولية الملقاة على عواتقكم. انتم ليس لست من كفирكم ممن لم يسمع ولم يقرأ ولم يحضر ولم ينظر الى

هذه الكلمات التي وضحت له الطريق وبينت له المعالم فالعلم امانة في رقابك - 00:10:41

احرصوا بارك الله فيكم ايضا على نشره وتعليمه مما ينبغي لطالب العلم وقد سمع هذه الاحاديث والكم الهائل من هذا العلم مرت بكم

الوف من المسائل والوف من النصوص قلوب من الاثار - 00:11:01

هذه الالوف من المسائل والادلة ستطير ما لم تقيدوها وثبتتها يحتاج منهن عدة امور اولها ملازمة المراجعة. مراجعة مع نفسك انت

انت مسؤول عن نفسك ان وجدت من يراجع معك فهذا خير والا فانت المسؤول عن علمك - 00:11:22

وهذا اقرب للاخلاص وايضا من توفيق الله للانسان ان يرزقه همة وعزيمة وجلا وصبرا يغنيه عن اه كثرة اللقاءات مع فلان وعلان

وهذه نعمة من الله عز وجل ان اعطاتها العبد فهي انفع لهم من - 00:11:43

من الاصحاب ايضا احرص ان يكون لك بعض اصحابك الذين تقرأ معهم وتراجع وتدرس ايضا مما يثبت علمك ان تعلم القلم اعمل

قدمك ما اخذته من المسائل اعملوا اقلامكم وظبطوا واختصارا - 00:12:00

وتشجيرا والحاقا وتفريعا وذكر للادلة وغير ذلك فان هذا مما يثبت المعلومة. قلوا هذا العلم فان تقليبه سبوضح ويرتب ويثبت

عندكم ايضا الجلوس للتعليم للتعليم امر ترجع ثمرته عليك انت - 00:12:19

يا اخوانى لا يدرى الانسان متى يموت. فربما يعني قد كتب عليك انك ستموت بعد سنة او اقل او اكثرا انشر هذا العلم الذي تعلمهته

النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:42

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه ربما تعلم احدا سنة او تعلم حكما وتموت انت يطرح الله البركة بطالب واحد

يكون انفع لك من مئات الطلبة - 00:13:00

وربما يكون عند احد من الطالب لا يستفيد. منهم كلهم لا ينتشرون العلم ولا يبلغونه الانسان يحرض على مدى ايضا مما اوصي به اخواني احرصوا وانت في مقبل الطلب وفي اواسطه - 00:13:13

الا تنسفوا بكثرة الاختلافات الخصومات والمناقشات والردود الا بعد ان تتأهلوا واظبطوها ايضا مما اذكر به اخواني احرصوا بارك الله فيكم على ان تتعاهدوا انفسكم باخلاق العلماء للاطلاع على اخبارهم - 00:13:33

واخلاقهم وادابهم وعلمهم فالادب قبل الصلة ادب قبل الطلب وبعد الطلب واثناء التمكן لا ينفك طالب العلم عن ادب العلم لا تزعوا على غيرك انك ختمت الفقه وهناك من المتواضعين من عندهم من العلم اضعف اضعف ما عند ما عندك وعند شيوخك - 00:13:58

ومع ذلك ما زادهم ذلك الا تضرعا ينبغي الانسان ان يحرض على هذا ايضا مما ينبغي العناية وله اثر حقيقة الثبات الحرص على المشاريع طويلة المدى. طالب العلم الذي يأخذ المشاريع القصيرة - 00:14:27

المشاريع القصيرة لكن المشاريع الطويلة المتينة تثبتك ونفسك تكون متحمسة على الانجاز لذلك انظروا الان هذا المشهور اخذ منه قرابة سنتين اذا ثبتت الله وكانت عينك على النهاية وانت مقتنع من هذا المشروع - 00:14:51

لا يمكن ان تتركه لعارض من العوارض وان جاءت بعض القواعط عينك على العودة خلاص الان ضاع محلهم مشروع طويل. لا تنزل تحت. ضع مشروع طويل محله تفسير وفي الحديث - 00:15:13

او في الفقه مرحلة اخرى واعمق لكن لا تترك المشاريع الطويلة. النفس اذا تعودت على لا تستطيع ان تتحمل الطوال لذلك اوصيكم اخواني للمشاريع الطويلة انا رأيت اثراها الحقيقة سواء قراءة - 00:15:30

او مداوسة او بحثا او دروسا او غيرها نعطيك الهمة وعزيمة وثبات وانجاز وقوة وحماس وهذا مشاهد ايضا مما اوصي به الاخوة اوصيكم اخواني بامرین اذا حرصتم عليهم وبركة في الفحم - 00:15:50

الاول وقت لا يضيع دعوة علم مراجعة تبليغ تفتيش وغيرها من الامور. وقتك ليكون معمول بالطاعة سواء كانت طاعة باللسان او بالجوارح مثل ما قال يقول وفاء ابن عقيل يقول يقول - 00:16:18

اني لا يحل لي ان اضيع ساعة منهم اذا كلت يدي عن الكتابة عيني عن النظر ولساني عن الماناظرة رجعت وبدأت اقلب فكري العلم فما اقوم الا وقد عن لي ما اكتبه؟ واني احدث عن نفسي وانا في عشر ثمانين اني اجد نشاطا - 00:16:47

كما لو كنت في من وقد كتب بيده كتاب الفنون المعروفة في اكثر من سبع مئة مجلد موجود منهم مجلدين مليئ بالفوائد والنفائس والفرائض وغيرها لو كان الرجل ضبع عمره - 00:17:11

استطاع ان ولذلك اعمروا اوقاتكم والطاعة والعبادة والدعوة والتبلیغ. والثاني الورع في اموركم. احرصوا على الورع والبعد عن عن الشبهات قطراتكم ونظراتكم وخطواتكم وهذا امر ينبغي ان يكون لي عند الانسان. اولى الناس بالفهم - 00:17:29

عن الله وعن رسوله اهل الطاعة والله. واحق الناس بهذا انت يا طلاب العلم الذين سمعتم الاحكام وغيرها من الامور ايضا مما اوصي به الحرص على الا تخرجوا من هذا المشروع الا بمشروع. لا تخرج من مشروع الفقه الا بمشروع - 00:17:56

نبدأ بمشروع يساعدك ويعينك ويبتتك. انا اقترح عليكم عدة افیدكم في هذا الباب ولا مانع ان يأخذ المشروع اكثر من واحد ان اتيت الي انا مستعد اتابعك لكن حتى لو لم تأتي - 00:18:20

يعني مثلا من المشاريع في هذا النظر او عنصرة المسائل من اول الفقه الى اخره لك انت يراجعها رؤوس الاقلام مثلا تأتي الى الصحاحين الصالحين باستمرار الاوقات لكن اذا وضعت عنصرة - 00:18:37

رؤوس اقلام الاحاديث. اطراف الاحاديث استطعت في مثلا يوم واحد تمر على الصحاحين هكذا اذا اخذت رؤوس اقدام المسائل تستطيع ان تراجعها باستمرار وهذا قد تأخذ جهد غيرك لكن ليس كما لو وضعته - 00:19:08

ولذلك يقول اقدام المسائل فان هذا يفي من المشاريع الجيدة النافعة ايضا ان تأتي الى الكتاب الذي شرح لك والشرح تنزل عليه الادلة. يعني لا يعني قد يذكر في المسألة ثلاثة ادلة لكن في النصوص - 00:19:30

الادلة يا جماعة حرك ذهنك انت حاسب مثلا من كتب التسعة او غيرها او المدمة نزلوا الادلة وقد يكون الدليل يصلح

للسئل او مئة سؤال نزلها في كل محل وظع رؤوس اقلامها. بحسب انك تكون مستجمع - 00:19:50

الادلة عند كل ايضا من المشاريع التي تفيد على طريقك من المسائل من الفوائد ان تأتي وتحرر التي تحتاج الى تحرير من ذلك

ايضا المشاريع الجيدة التي تحتاج صاحب ذمة لكنه سيسفيد - 00:20:09

ان تأتي الى الكتب. ثم تأخذها كتابا او تنتقي منه تأخذ باب الحج مقابل عليك الحج نأخذ كتاب الحج ثم تراجعها ثم تأتي الى

كلام شيخ الاسلام وهو من المحققين وتقرأ كتاب الحج من مجموعة - 00:20:35

ثم تأتي الى كتب النوازل في الحج كتاب فيه السلام على نوازل الحج وتقرأها وانت في قراءة كتب المحققين او النوازل او غيرها

عينك فوائد المسائل الجديدة تجي هذا اصلك - 00:21:01

لتجعل الكتاب هذا اصل لك تضييف عليه مستقبلا يكون لك تأليف تستطيع ان تؤلف انت تأليفها جديدا والعلم رحم بين اهله لا يمكن

ان يقول لك احد ان كل ما اتيت به جديد اذا كان ما اتي به جيد اتي بالشذوذ - 00:21:27

نحن عيال على من قبلنا على مشايخنا وعيال على من قبلهم وهكذا هذا شيء يفرح به الانسان ان يكون العلم له يعني نسب معروف

لكن استفد وهذى طريقة استفدت منها - 00:21:48

اختصرت علي شيئا كثيرا واضحة هناك كتب مؤلفات ايضا من الاشياء الجيدة مثلا تقرأ كنموذج كتاب الصيام والزكاة ما دام انا في

رمضان ثم تنظر كتاب احد المحققين كشيخ الاسلام - 00:22:03

وكتب بحثت مسائل الصيام بحثا ثم تنظر ايضا الى كتب شروح الحديث قد تأتي الى شرح او فتح الباري تقرأ كتاب الصيام صحيح

البخاري لابن حجر تنظر الفوائد والنفائس وتضييفها - 00:22:28

هذى ايضا طريقة جيدة ومفيدة المشاريع مثلا الى قواعد اخراجها المهام التي سبق انا اعطيتكم اياها نفيسة. لو استخرجت القواعد

واخرجتها وبدأت لو نظرت الى الكلمات الغريبة اخرجت مسلا غريب - 00:22:51

واخرجتها والمشاريع كثيرة جدا الوقت قد انتهى الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يجعل ما سمعناه حجة لنا لا علينا وان يرزقنا

الاخلاص في اقوالنا واعمالنا وان يثبتنا اللهم لك الحمد - 00:23:15

اولا واخر ظاهرا وباطنا على ما يسرت وفتحت واعنت ما قلته في الشرح السابق ما كان فيه صواب ما كان من صواب فمن الله وحده

وما كان من خطأ انا مستفيد اكثرا مما استفدتكم انتم - 00:23:42

اسأل الله ان يثبتنا واياكم الحق والايام انه جواد كريم وصلى الله وسلم على - 00:24:04